

## زاد المسير في علم التفسير

لدلالة الإرسال عليه والشيع الفرق وحكي عن الفراء أنه قال الشيعة الأمة المتابعة بعضها بعضا فيما يجتمعون عليه من أمر .  
وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون .  
قوله تعالى وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون هذا تعزية للنبي ص - والمعنى إن كل نبي قبلك كان مبتلى بقومه كما ابتليت .  
كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين .  
قوله تعالى كذلك نسلكه في المشار إليه ثلاثة أقوال .  
أحدها أنه الشرك قاله ابن عباس والحسن وابن زيد .  
والثاني أنه الأستهزاء قاله قتادة .  
والثالث التكذيب قاله ابن جريج والفراء .  
ومعنى الآية كما سلطنا في قلوب شيع الأولين ندخل في قلوب هؤلاء التكذيب فلا يؤمنوا ثم أخبر عن هؤلاء المشركين فقال لا يؤمنون به وفي المشار إليه ثلاثة أقوال .  
أحدها أنه الرسول .  
والثاني القرآن والثالث العذاب .  
قوله تعالى وقد خلت سنة الأولين فيه قولان .  
أحدهما مضت سنة □ في إهلاك المكذبين .  
والثاني مضت سنتهم بتكذيب الأنبياء .  
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فطلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون